مجلة دراسات في الاقتصاد وإدارة الأعمال
ISSN : 2602-6570
المجلد 03 العدد 06- ديسمبر2020

التعليم المقاولاتي كأحد الآليات لخلق مؤسسات ناشئة – دراسة حالة حاضنة أعمال جامعة المسيلة

Entrepreneurial education as one of the mechanisms for creating Startups - a case study of the M'sila University business incubator

عبد الحميد بشير*[1]، زايدي حكيم [2]

[1] جامعة العربي التبسي –تبسة، (الجزائر)، bachir.abdelhamid@univ-tebessa.dz

[2] جامعة الشهيد حمة لخضر–الوادي، (الجزائر)، zaidi-hakim@univ-eloued.dz

تاريخ الاستلام: 2020/11/13 تاريخ القبول: 2020/11/28

ملخص: هدفت هذه الورقة البحثية إلى تسليط الضوء على أحد المواضيع الهامة ألا وهي التعليم المقاولاتي، ومعرفة أثره في تنمية مهارات الإبداع والابتكار لدى طلبة الجامعة، ومعرفة قدرة الطلبة على تجسيد أفكارهم على أرض الواقع. وتكمن أهمية هذه الدراسة أنها تطرقت الى حاضنة الأعمال بجامعة المسيلة والتعرف على المؤسسات الناشئة بها. وخلصت هذه الدراسة إلى أن التعليم المقاولاتي يفعل مهارات الابداع والابتكار لدى الطلبة، ويساعدهم في التوجه نحو مجال انشاء مؤسسات وتجسيد أفكارهم من خلال مؤسسات ناشئة.

كلمات مفتاحية: التعليم المقاولاتي، المؤسسات الناشئة، حاضنة الأعمال، طلبة الجامعة.

تصنيف JEL: M13، L26، L22 ، I23.

Abstract: This research paper aimed to shed light on one of the important topics, which is entrepreneurial education, and to discover its impact on developing creativity and innovation skills of university students, and to discover the students possibility to reflect their ideas on the ground reality. The importance of this study is that it touched with the business incubator at the University of M'sila and the discovering of the Startups in it. This study concludes that entrepreneurial education activate students creativity and innovation skills, and helps them to move to the field of creation of enterprises and reflecting their ideas through Startups.

Keywords: Entrepreneurial education, startups, business incubators, university students.

Jel Classification Codes : M13, L26, L22, I23.

*المؤلف المراسل.

1. مقدمة:

تعتبر المقاولاتية أحد المجالات الواعدة في تحقيق التنمية في الدول، نظرا للدور الذي تلعبه في المساهمة في تنويع النسيج الاقتصادي، وأثرها الايجابي على سوق العمل من خلال خلق فرص عمل. ونظرا للدور لما تلعبه من دور مهم أدرج تدريس المقاولاتية في الكثير من التخصصات الجامعية، بهدف تكوين جيل جديد يتمتع بأفكار إبداعية وابتكارية، ويتوجه لمجال إنشاء المشاريع المقاولاتية.

وتعد المؤسسات الناشئة أحد أهم التوجهات الحديثة في الكثير من الدول خاصة المتقدمة، حيث تسمح لأصحاب الأفكار بتجسيد أفكارهم الإبداعية وتحقيق ميزة تنافسية تمكنهم من مواجهة التحديات التي تمليها ظروف بيئة الأعمال الحالية.

1.1 إشكالية الدراسة:

من خلال ما سبق تتضح إشكالية موضوع البحث المطروحة في التساؤل التالي: **هل يساهم التعليم المقاولاتي في خلق مؤسسات ناشئة من خلال حاضنات الأعمال الجامعية؟ وما هو واقع في حاضنة الأعمال بجامعة المسيلة؟**

2.1 أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في كون التعليم المقاولاتي أحد التوجهات الجديدة لتشجيع الطلبة على تنمية مهارات الإبداع والابتكار لديهم وتوجيههم نحو مجال إنشاء المؤسسات الناشئة بعد تخرجهم من الجامعة.

3.1 أهداف الدراسة:

تتعدد أهداف الدراسة ويمكن ذكر أهمها فيما يلي:

- تسليط الضوء على التعليم المقاولاتي، والمؤسسات الناشئة من خلال الأدبيات العربية والأجنبية؛
- التعرف على مفهوم كل من التعليم المقاولاتي، المؤسسات الناشئة؛

- إبراز أهمية كل من التعليم المقاولاتي، والمؤسسات الناشئة، ومعرفة كيف يساهم التعليم المقاولاتي في دفع الطلبة نحو انشاء مؤسسات ناشئة؛
- التعرف على حاضنة الأعمال بجامعة المسيلة، ومختلف النشاطات بها المتعلقة بالمؤسسات الناشئة.

4.1 منهج الدراسة:

من أجل الإحاطة بحيثيات هذه الورقة البحثية تم الاعتماد على الرؤية الوصفية والتحليلية في قالب نسعى من خلاله إلى الإجابة على أهم تساؤلات الإشكالية، عن طريق وصف أهمية وأثر التعليم المقاولاتي ودوره في تفعيل مهارات الإبداع والابتكار لدى طلبة الجامعة، ودفعهم نحو تجسيد مؤسسات ناشئة.

5.1 محاور الدراسة:

تم تقسيم هذا البحث إلى المحاور الأتية:

- المحور الأول: الإطار النظري للدراسة.
- المحور الثاني: دراسة حالة حاضنة الأعمال بجامعة المسيلة.

المحور الأول: الإطار النظري للدراسة

أولا: مفهوم المقاولاتية والتعليم المقاولاتي:

سنتطرق فيما يلي إلى مفهوم المقاولاتية والتعليم المقاولاتي، بالإضافة إلى مفهوم المؤسسات الناشئة:

1- مفهوم المقاولاتية:

نظرا لاستعمال مصطلح المقاولة في عدة مجالات مختلفة، ولأنها مجالا للبحث فلا نجد تعريف واحد يشملها فهناك عدة مقاربات ناقشت المفهوم، وهي ذات وجهات نظر مختلفة، يمكن الأخذ بنفس

التعريفات التي جمعها كل من "Laviolette et Loue" يتم ذكرها فيما يلي: (Laviolette Eric Michael, 2006, pp. 3-4)

- عرفت المقاولة بأنها: "سلسلة من المراحل، يتم فيها اكتشاف فرص لخلق سلع وخدمات مستقبلية، يتم تقييمها واستغلالها".

يقصد بالفرص هنا كما عرفها "Casson" بأنها أوضاع سوقية، أو منتجات جديدة، خدمات، مواد أولية، أو طرق تنظيمية نقوم باستغلالها وبيعها بسعر أعلى من تكلفة انتاجها.

وفي هذا التعريف يعطي المؤلفان مثال حول فرد قادر على اكتشاف موارد غير مستغلة بشكل جيد من طرف مالكيها، ويقوم هو بشرائها ويستغلها بشكل أحسن لبيعها كسلع وخدمات.

تعريف آخر يتعلق بالبروز المنظماتي، بمعنى المراحل التي تقود إلى ظهور منظمة جديدة، وتبنى هذا التعريف "Gartner" ثم قام مجموعة من المؤلفين بإعادته وتطويره، نذكر من بينهم"Aldrich et Hernandez" وحسب هذا المنظور فالمقاولة هي مجموعة من المراحل التي تقود إلى إنشاء منظمة، بمعنى النشاطات التي من خلالها يقوم المنشئ بتعبئة وتركيب موارد (معلوماتية، مادية، بشرية.....إلخ) لاستغلال الفرصة وتجسيدها على شكل مشروع مهيكل.

المقاولاتية هي "ديناميكية خلق واستغلال فرص الاعمال من طرف فرد أو العديد من الأفراد عبر إنشاء مؤسسات جديدة تهدف إلى خلق القيمة". (Rachid, 2009, p. 9)

كتعريف آخر قدمه "Alain Fayole" الذي حدد المقاولة على أنها: "حالة خاصة يتم من خلالها خلق ثروات اقتصادية واجتماعية لها خصائص تتصف بعدم التأكد أي تواجه الخطر، والتي تدمج فيها أفراد ينبغي أن تكون لهم سلوكات ذات قاعدة تخصص بتقبل التغيير وأخطار مشتركة والأخذ بالمبادرة والتدخل الفردي". (خذري توفيق، 2013، صفحة 5)

من حلال ما سبق بالإمكان إجمال تعريف المقاولاتية كالتالي: "هي عبارة عن حالة من العصف الذهني والتي من خلالها يتم ابراز أفكار ابتكارية وإبداعية تؤدي في النهاية لخلق مؤسسة جديدة ويتم ذلك في ظل حالة من عدم الأكادة ودرجة من المخاطرة".

أو هي: "حالة ذهنية تتطلب تدخلا فرديا لاقتناص الفرص المتاحة والمبادرة باستغلالها لخلق نشاط اقتصادي جديد".

2- مفهوم التعليم المقاولاتي:

سيتم التعرف على مفهوم التعليم المقاولاتي من خلال عرض أهم التعاريف والتعرف على أهمية التعليم المقاولاتي بالإضافة إلى أهدافه:

2-1 تعريف التعليم المقاولاتي:

تم تعريف التعليم المقاولاتي على أنه "مجموعة من أساليب التعليم النظامي الذي يقوم على إعلام، وتدريب أي فرد يرغب بالمشاركة في التنمية الاقتصادية الاجتماعية، من خلال مشروع يهدف إلى تعزيز الوعي المقاولاتي، وتأسيس مشاريع الأعمال أو تطوير مشاريع الأعمال الصغيرة" (الجودي، 2015، صفحة 143)

عرف "Alain Fayolle" التعليم المقاولاتي بأنه: كل الأنشطة الرامية الى تعزيز التفكير، السلوك والمهارات الريادية وتغطي مجموعة من الجوانب كالأفكار، النمو، الابداع. (www.oecd.org, 2020)

وفي عمل أوروبي من قبل مجموعة من الخبراء الذين يمثلون جميع الدول الأعضاء اقترحوا تعريفا مشتركا للتعليم المقاولاتي يشمل على عنصرين مهمين: (Hadj Slimane Hind, 2010, p. 5)

- مفهوم أوسع للتعليم يشمل الاستعدادات والمهارات المقاولاتية التي تشمل تطوير بعض الصفات الشخصية ولا تركز مباشرة على إنشاء مؤسسات جديدة.
- ومفهوم أكثر خصوصية يتعلق بالتعليم لإنشاء مؤسسات جديدة.

وعليه فإن التعليم المقاولاتي هو:" مجموعة من الآليات والخطوات والأنشطة التي يتم من خلالها التشجيع على التفكير خارج الصندوق والتأثير على سلوك الفرد وتوجيهه نحو التفكير المقاولاتي والريادي بغية الوصول به لتأسيس أو تطوير مشاريع الأعمال".

2-2 أهمية التعليم المقاولاتي:

تكمن أهمية التعليم المقاولاتي فيما يلي: (الجودي، 2015، الصفحات 145-146)

– تعليم المقاولاتية هو خطوة أساسية نحو غرس روح المبادرة وزيادة فرص نجاح الأعمال؛

– تعليم المقاولاتية ينتج مقاولين في الإبداع والابتكار بما يمكن من التحول نحو إحداث طفرة في بناء الاقتصاد المعرفي من خلال الأفكار المتجددة ذات العلاقة بتنمية مجتمع المعرفة؛

– تعليم المقاولاتية يكسب العاملين بالمؤسسات القائمة مهارات ومبتكرة تمكنهم من زيادة معدل نمو المبيعات بنسبة تفوق قرنائهم بنسبة كبيرة؛

– تعليم المقاولاتية يزيد من احتمال تطوير منتجات جديدة نظرا لأن المقاولين يصبحون أكثر إبداعا؛

– تعليم المقاولاتية يؤدي إلى زيادة احتمال امتلاك الخريجين لأفكار مشروعات أعمال تجارية ذات التكنولوجيا العالية والتي تخدم التوجه نحو بناء مجتمع المعرفة والمساهمة في التغلب على مشكل البطالة.

3-2 أهداف التعليم المقاولاتي:

أهم أهداف التعليم المقاولاتي تتمثل فيما يلي: (الجودي، 2015، صفحة 148)

– تمكين الأفراد لتحضير خطط عمل لمشاريعهم المستقبلية؛

– التركيز على القضايا والموضوعات المهمة قبل تنفيذ وتأسيس المشروع مثل: أبحاث ودراسات السوق تحليل المنافسين، تمويل المشروع، والقضايا والإجراءات القانونية، وقضايا النظام الضريبي في البلد؛

– تمكين الطلبة من تطوير سمات وخصائص السلوك المقاولاتي لديهم مثل الاستقلالية، وأخذ المخاطرة، والمبادرة، وقبول المسؤوليات، أي التركيز على مهارات العمل المقاولاتي والمعرفة اللازمة والمتعلقة بكيف سيبدأ المشروع وإدارته بنجاح؛

– تمكين الأفراد ليصبحوا قادرين على خلق مشاريع تقنية متطورة أو منظمات مبنية على التكنولوجيا بشكل أكبر، والعمل على تأسيس المشاريع والمبادرات المقاولاتية لديهم؛

– تطوير الشخصية: الثقة بالنفس، التحفيز المستمر، القدرة على التأمل الذاتي، القدرة على التحمل والمثابرة؛

– المهارات المقاولاتية: القدرة على التعلم بشكل مستقل، الإبداع، القدرة على تحمل المخاطر، القدرة على تجسيد الأفكار، القدرة على التسيير.

ومنه فهدف التعليم المقاولاتي الرئيسي هو إكساب الطلبة سمات المقاولة وتمكين الراغبين في العمل في مجالات المقاولاتية وخلق الأعمال، بتعميق معرفتهم والتعلم لفهم تنوع المقاولاتية ومنحهم روح المبادرة.

ثانيا: المؤسسات الناشئة

سيتم في هذا الجزء تعريف المؤسسات الناشئة ومميزاتها وكذا تبيان الفرق بين المؤسسة الناشئة والمؤسسة الصغيرة والمتوسطة.

1- تعريف المؤسسات الناشئة: بالإمكان الإحاطة ببعض التعاريف المتعلقة بالمؤسسات الناشئة على النحو الموالي:

- المؤسسة الناشئة هي كيان بشري صممت لخلق منتج جديد أو خدمة جديدة في ظل حالة عدم تأكد شديدة. (RIES, 2011)
- المؤسسة الناشئة هي مؤسسة، لكنها أكثر من مجرد كيان، فهي في حالة ذهنية ورؤية يقودها مؤسسها وتعمل في سوق يتم إنشاؤها أو غير مستقرة، نتيجة لذلك ليس لديها نموذج عمل ثابت ويطرح العديد من الاحتمالات.(GAELLE, 2019)

- المؤسسة الناشئة هي مجموع الموارد البشرية والمالية والمادية التي ترصد لأجل ترقية فكرة إبداعية قد تكون جديدة أو موجودة في أسواق خارج نطاقها الذي تستهدفه، عادة ما يكون تمويلها من متعاملين اقتصاديين كالبنوك والمؤسسات الرائدة والهيئات الحكومية الداعمة. (خلوط، 2017)

من خلال التعاريف السالفة الذكر بالإمكان استنتاج ما يلي:

- المؤسسة الناشئة تعمل في ظروف عدم التأكد والاستقرار؛
- سوق جديدة يصعب تقديرها؛
- النمو السريع والمرتفع؛
- احتياجها لتمويل ضخم مما يستدعي تدخل الهيئات الداعمة في تمويلها؛
- تعتمد على الابداع والابتكار مما يستدعي استعمالها لتكنولوجيات حديثة.

2- **مميزات المؤسسات الناشئة:** هناك عدة سمات ومميزات التي تتميز بها المؤسسات الناشئة ومنها: (صولي، 2020)

- ✓ تتميز بكونها مؤسسات حديثة العهد؛
- ✓ تعتبر مؤسسات شابة ويافعة وأمامها خياران إما التطور والتحول إلى مؤسسات ناجحة أو الخسارة؛
- ✓ مؤسسات أمامها فرصة للنمو التدريجي المتزايد؛
- ✓ مؤسسات تتعلق بالتكنولوجيا وتعتمد بشكل رئيسي عليها؛
- ✓ هي مؤسسات تتطلب تكاليف منخفضة.

3- الفرق بين المؤسسات الناشئة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة: كثيرا ما يحدث خلط في عملية التفريق بين المؤسسة الناشئة والمؤسسة المتوسطة أو الصغيرة بالإمكان توضيح أهم هاته الفروق من خلال الجدول الموالي:

الجدول رقم (01): الفرق بين المؤسسة الناشئة والمؤسسة الصغيرة والمتوسطة

من حيث	المؤسسة الناشئة	المؤسسة الصغيرة والمتوسطة
الهدف من التأسيس	تقدم أفكار ابتكارية وحلول إبداعية	يتم إنشائها بما يتوافق مع السوق المحلية ولا تقدم أفكار ابتكارية
خطوات التأسيس	تعتمد على الابتكار مما يجعل فرص الدعم لها منخفضة وتحتاج مجهودات أكبر من طرف رائد الأعمال	تعتمد على خطة عمل واضحة كما أنها تبدأ التجهيزات بشكل أسرع، فرصة أكبر للحصول على التمويل اللازم
البيئة الصناعية أو السوق المحلي	سبب عدم وجود خطة عمل واضحة لهذه المؤسسات التي تعتمد بصورة أكبر على الابتكار والتجريب وقلة الفرص الوظيفية التي تتيحها مما يجعل فرص تدعمها وتسامهم في إنجاحها أقل نسبيا	التأثير الذي تحدثه على الاقتصاد المحلي واضح ومحدد فهي تتمكن من توفير فرص عمل بصورة أكبر، واحتياجاتها التمويلية ليست ضخمة تمكنها من الربح وهو ما يقدم لها تسهيلات وقروض تمويلية من الدولة
التمويل	رائد الأعمال يمتلك فكرة مبتكرة قادرة على التغيير يبدأ بالبحث لها عن مستثمر يؤمن بها وبأهميتها	يقوم مالك المشروع إما بتمويل مشروعه من ماله الخاص أو من خلال الاقتراض من البنوك والمنح المتاحة كأجهزة الدعم
مدة المشروع أو الفكرة	تعتبر مدة مؤقتة كونها تتحول إلى مؤسسات كبيرة أو تبقى لتصبح مشروع صغير	استمرارها يعتمد على مدى قدرة أصحابها على تحقيق الاستقرار والربح ويمكن توسيع نطاقها قليلا، تستمر ناجحة وتظل مستمرة إلى فترة غير معلومة

المصدر: (سليمة، 2020) بتصرف.

الملاحظ من الجدول أن هناك اختلافا في تحديد المفاهيم والفروقات التي تميز المؤسسات الناشئة عن غيرها من المؤسسات خاصة في مرحلة الظهور، ذلك كونها في النهاية ستصبح نوعا

من إحدى تلك المؤسسات إلا أنه لابد من التحديد الدقيق لهاته الفروقات كما سبق تفصيلها وذلك قصد تسهيل اختيار الآليات المناسبة لتمويل مثل هاته المؤسسات وكذا كيفيات مرافقتها ومتابعتها للوصول بها لطريق النجاح والنمو المتزايد والسريع.

وعلى اعتبار أن هذا النوع من المؤسسات يعتبر حديث النشأة في الجزائر، فلابد من التمييز الواضح والدقيق لها حت تحقق ما هو مرجو منها في عملية التنمية الاقتصادية ولا يكون هناك خلط بينها وبين الأنواع الأخرى من المؤسسات، وكل ذلك قصد تسهيل عملية إصدار القوانين والمراسيم التنظيمية الملائمة وتوجيه الدعم على النحو الصحيح لهاته المؤسسات بالدرجة الأولى.

ثالثا: التعليم المقاولاتي كأحد الآليات لخلق مؤسسات ناشئة

بالنظر لكل من نموذج تكوين الحدث المقاولاتي وكذا نظرية السلوك المخطط لعملية التعليم المقاولاتي فإن هذا الأخير يكتسي أهمية كبرى في عملية التأثير وخلق الرغبة لدى الطلبة للتوجه نحو إنشاء مؤسسات ناشئة، ويتم ذلك من خلال التكوين الجامعي للطلبة في مقياس المقاولاتية، بالإضافة لنشاطات دور المقاولاتية في كل جامعة وعملياتها التحسيسية داخل الجامعات حول المقاولاتية وإنشاء المؤسسات الناشئة، ليأتي الدور على حاضنات الأعمال الجامعية في عملية احتضان وتوجيه أفكار الطلبة ومتابعتها للوصول بهاته الأفكار إلى درجة تمكنها من التحول لمؤسسات ناشئة على أرض الواقع، وبالإمكان توضيح تأثير عملية التعليم المقاولاتي في الرغبة للتوجه نحو إنشاء مؤسسات ناشئة في المخطط الموالي:

الشكل رقم (01): تأثير التعليم المقاولاتي في الرغبة للتوجه نحو إنشاء مؤسسات ناشئة

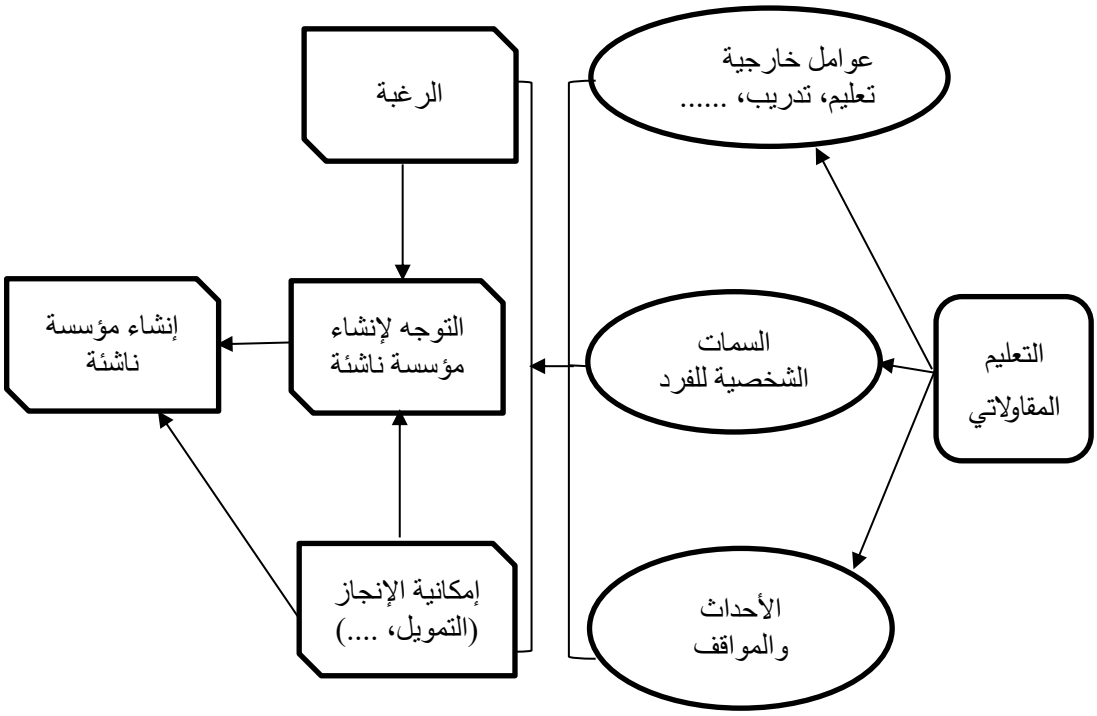

المصدر: من إعداد الباحثان.

الملاحظ من الشكل أن عملية التعليم المقاولاتي بكل عملياتها والفاعلين فيها تقوم بالتأثير على الفرد من خلال عوامل خارجية كالتعليم والتدريب والعمل الجماعي خلال عملية التدريب والتحسيس، وكذا من خلال التأثير على السمات الشخصية للفرد وخلق الرغبة لديه في تحقيق الذات أو الإنجاز كالآخرين وغيرها، بالإضافة إلى التأثير في مواقف الفرد والأحداث المحيطة به من خلال تغيير توجهاته نحو المجتمع، مؤسسته، وضعيته الاجتماعية.....إلخ.

بدوره يؤدي هذا التأثير في الفرد من خلال عملية التعليم المقاولاتي إلى خلق الرغبة لدى الفرد وكذا النظر للإمكانيات المتاحة لديه وتحفيزها وتوجيهه نحو آليات التمويل المثلى وهو ما يؤدي بالفرد لتوجيه هذه الرغبة نحو توجه داخلي لإنشاء مؤسسة ناشئة، وفي الأخير الوصول لتجسيد هذه الرغبة من خلال إنشاء مؤسسة ناشئة على أرض الواقع.

المحور الثاني: دراسة حالة حاضنة أعمال جامعة المسيلة

حاضنة أعمال جامعة المسيلة هي حاضنة تابعة لقطاع التعليم العالي والبحث العلمي، تهتم بروّاد الأعمال من ذوي الكفاءات الجامعية (الطلبة والباحثين) القادرين على تسخير التقنيات التكنولوجية الحديثة لتقديم مشاريع، ومؤسسات ناشئة STARTUPS ذات أفكار إبداعية سواء كانت مشاريع: خدمات ، منتجات، نماذج عمل، أو اختراعات، ضمن قطاعات التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي، الصناعة، التجارة، الصيدلة والطب، الصحة، الاتصالات، تكنولوجيا المعلومات ،الطاقة والطاقات المتجددة، الرسكلة والبيئة، أو أي تقنية تهدف الى استثمار المصادر المتوفرة لدعم واستمرارية المؤسسات الناشئة STARTUPS ، نجاحها، وتطوير عملها لترقى إلى مكانة المؤسسات الناجحة التي تمثل نقطة انطلاق وإقلاع اقتصادي وفق مضامين التنمية المستدامة.

أولا: التعريف بحاضنة أعمال جامعة المسيلة

أنشئت حاضنة الأعمال بجامعة المسيلة بمقتضى القرار الوزاري رقم 182 الصادر بتاريخ 27 ماي 2019، حيث تعتبر أول حاضنة أعمال داخل الجامعة على المستوى الوطني، تبعتها بعض الجامعات الجزائرية في انشاء حاضنات أعمال كجامعة البليدة وورقلة وقالمة...الخ. تتبع إداريا للوكالة الوطنية لتثمين نتائج البحث العلمي والتطوير التكنولوجي ANVREDET التابعة لمديرية البحث على مستوى وزارة التعليم العالي والبحث العلميDGRSDT ، يديرها مدير حاضنة يعين من قبل إدارة الجامعة ويرسل ملفه للوكالة الوطنية لتثمين نتائج البحث والتنمية التكنولوجي،

كما أن مدير الحاضنة له صلاحية تشكيل لجنة انتقاء المشاريع وتضم مجموعة من الأساتذة يعملون على انتقاء ومرافقة مختلف المشاريع والأفكار لدى الشباب رواد الأعمال .كما تعمل ادارة الحاضنة على تشكيل مجلس ادارة الحاضنة والذي يتشكل من مدير الحاضنة ونائب مدير الجامعة للعلاقات الخارجية وممثلين عنANVREDET : مديرية الصناعة والمناجم، الوكالة الوطنية للتشغيل، ممثلين عن المؤسسات الاقتصادية الشريكة للجامعة ...الخ. (معلومات مقدمة من طرف مدير الحاضنة، 2020)

ثانيا: هياكل حاضنة أعمال جامعة المسيلة

يتكون الهيكل التنظيمي للحاضنة من ثلاث مستويات: مجلس الإدارة، المدير ولجنة اعتماد المشاريع، ويعد مدير الحاضنة هو الرئيس لها وهو المسؤول عن إدارة الحاضنة اليومية ويساعده في مهامه طاقم اداري فني يضم محاسب ومسؤول المستخدمين والوسائل والقائم بعمليات الإعلام الآلي وسكريتاريا. (معلومات مقدمة من طرف مدير الحاضنة، 2020)

الشكل رقم (02): الهيكل التنظيمي لحاضنة أعمال جامعة المسيلة

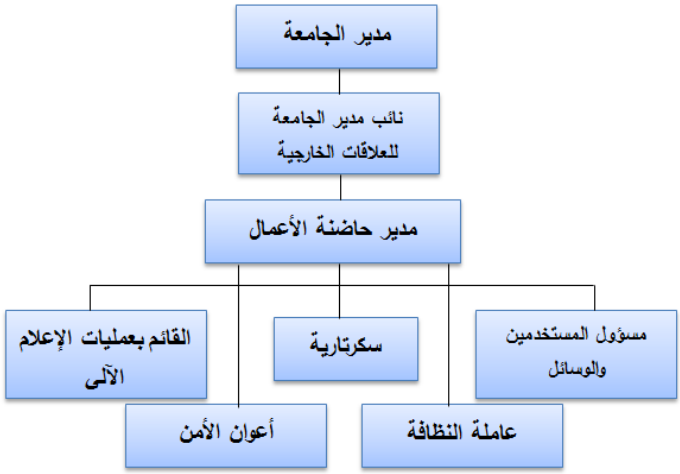

المصدر: من إعداد الباحثان اعتمادا على معلومات مقدمة من طرف مدير الحاضنة.

ثالثا: المهام الرئيسية للحاضنة

تتمثل أهم مهام حاضنة أعمال جامعة المسيلة في: (https://www.univ-msila.dz, 2020)

- تقديم خدمات التدريب Coaching والاستشارات لأصحاب الأفكار وبلورة أفكارهم لتكون جاهزة للتطبيق فضلا عن العمل على تسويق الفكرة الريادية؛
- دعم الإبداع والابتكار من خلال تقديم المرافقة، الخدمات، الخبرات، التجهيزات، دراسات الجدوى الاقتصادية، الاستشارات الفنية، الإدارية للوصول الى مشاريع ذات جدوى اقتصادية، تكنولوجية إبداعية غير تقليدية، وتوقيع اتفاقيات شراكة مع الجهات الداعمة للتواصل مع رواد الأعمال وحصولهم على الدعم المناسب لشركاتهم الناشئة؛
- ترشيح المشاريع المحتضنة للمشاركة في المسابقات المحلية، الجهوية، الوطنية، والعالمية؛

الدعم المادي لحاملي الأفكار والمشاريع الابتكارية؛

- السعي للوساطة بين حاملي الأفكار والشركاء الاقتصاديين والاجتماعيين لبلورة الأفكار الى مشاريع وحلول ميدانية؛
- تذليل العراقيل البيروقراطية لحاملي الأفكار التي قد يتعرضون لها خلال مراحل تجسيد فكرة المؤسسة الناشئة.

رابعا: المؤسسات الناشئة بالحاضنة

تشهد حاضنة أعمال جامعة المسيلة نشاطا ملحوظا منذ انطلاقها، وهو ما يعكسه الإقبال الكبير للطلبة أصحاب الأفكار، حيث توجد مؤسسات ناشئة تخرجت من الحاضنة وتم تجسيدها على أرض الواقع وأخرى لاتزال في مرحلة الاحتضان، وتتمثل في: (معلومات مقدمة من طرف مدير الحاضنة، 2020)

1-المؤسسات الناشئة المتخرجة: تتمثل المؤسسات المتخرجة من حاضنة أعمال جامعة المسيلة في:

الجدول رقم (02): المؤسسات الناشئة المتخرجة من حاضنة المسيلة

الرقم	اسم المؤسسة الناشئة	مجال عمل المؤسسة
1	مؤسسة حضنة صولار	الطاقات المتجددة
2	Sarl vision intek M'sila	صناعة الأجهزة والبطاقات الإلكترونية
3	صناعة منتجات طبيعية للعناية بالبشرة	مواد شبه صيدلانية
4	مؤسسة حضنة للبيئة والرسكلة	إعادة التدوير والرسكلة
5	مؤسسة الصناعات الغذائية "قناعة"	الصناعات التحويلية
6	"Arini" "أريني" clavier intelligent pour les non-voyants	التكنولوجيا والإعلام الآلي
7	"El Makitha" "الماكثة" أرضية رقمية + تطبيق ذكي، موجهة للنساء الماكثات بالبيت.	التكنولوجيا "تطبيق ذكي"
8	"ZAMOO" أرضية رقمية + تطبيق ذكي، الطبيب الافتراضي	التكنولوجيا "تطبيق ذكي"

المصدر: من إعداد الباحثان بناءا على معلومات مقدمة من طرف مدير الحاضنة.

يمثل الجدول رقم 02 المؤسسات الناشئة التي تخرجت من حاضنة أعمال جامعة المسيلة، والملاحظ أن نشاط هذه المؤسسات الناشئة يتمثل في: 4 مؤسسات مجال نشاطها في التكنولوجيا الحديثة (تطبيقات ذكية)، بالإضافة إلى مؤسستين في مجال الطاقات المتجددة وإعادة التدوير، إضافة إلى مؤسسة في مجال الصناعة الغذائية التحويلية، فعدد المؤسسات المتخرجة وهو 8 يمثل انطلاقة مقبولة للحاضنة، مما يعطي دفعا أكبر للطلبة لتجسيد أفكارهم الإبداعية من خلال الحاضنة.

2-المؤسسات الناشئة الحالية: تشهد حاضنة أعمال جامعة المسيلة نشاط كبير، وهو ما يعكسه الإقبال الكبير من الطلبة أصحاب الأفكار، وفيما يلي مجموعة المؤسسات الناشئة قيد التأسيس وأغلبها في نسبة متقدمة من التجسيد، وهو ما يوضحه الجدول الموالي:

الجدول رقم (03): المؤسسات الناشئة الحالية بحاضنة المسيلة

الرقم	المؤسسة الناشئة	مجال عمل المؤسسة
1	Smart Urbain, ville de Boussaâda	التكنولوجيا الحديثة
2	Conception d'une installation photovoltaïque par un arbre solaire	الطاقات المتجددة

3	صناعة حجر بناء صديق للبيئة وبمعايير دولية (مشروع بناء المدينة الخضراء نموذجية)	الإنتاج الأنظف
4	انتاج الكهرباء بالطاقة الشمسية المهجنة	الطاقات المتجددة
5	Synthèse organique d'un dérivé du Captoprile plus actif	
6	Production et valorisation des engrais bio a partir les micro-organismes efficace	الإنتاج الأنظف
7	"magic all" تجهيز المنازل والإدارات بأدوات التحكم عن بعد لتحقيق الرفاهية	التكنولوجيا الحديثة
8	Appareil de mesure de intensité des rayant solaire dans des différent angles et inclinaison	الطاقات المتجددة
9	Réalisation d'un Contrôle intelligent des DRONE مراقبة ذكية باستخدام طائرات "الدرون"	التكنولوجيا الحديثة
10	نظام الاتصال عن طريق اللاسلكي بين الشخص المريض والطبيب	التكنولوجيا الحديثة
11	1. System de fonctionnement des pompes à Eau automatique 2.réalisation d'un Compteur mixte électricité + gaz	التكنولوجيا الحديثة
12	القناع الواقي ضد فيروس كورونا	الصحة والسلامة
13	"فرصة نجاة" نظام سلامة للمسافرين عبر الطائرات	الصحة والسلامة
14	مشروع إنتاج المشروبات الغازية والعصائر الطبيعية بدون إضافات وملونات	الصناعة الغذائية
15	Un hôpital Robot	الصحة والسلامة التكنولوجيا الحديثة
16	تركيب نظام انارة شمسية ذكية	الطاقات المتجددة
17	cnc multi-tâches une machine à commande numérique	التكنولوجيا الحديثة
18	Smart parking	النقل، التكنولوجيا الحديثة
19	Smart manager entreprise	التكنولوجيا الحديثة
20	Elaboration d'un simulateur pour prédire la performance des machines-outils à commande numérique	التكنولوجيا الحديثة
21	الادارة الذكية للمدن	التكنولوجيا الحديثة
22	Les rechis intelligent	التكنولوجيا الحديثة

23	اختراع وقود حيوي صديق للبيئة عن طريق استرجاع وتثمين النفايات في إطار الطاقات المتجددة لبيئة مستدامة	الطاقات المتجددة والإنتاج الأنظف
24	Entreprise prestataire de service agricole, ruraux et forestiers	الفلاحة والغابات
25	Réaliser une voiture électrique solaire	التكنولوجيا الحديثة
26	طائرة بدون طيار حجم كبير	التكنولوجيا الحديثة
27	صناعة خزانات مياه من مادة البولي ايثيلين	الإنتاج الأنظف
28	النقل باستخدام تطبيق ذكي + ارضية رقمية	التكنولوجيا الحديثة، النقل
29	" مرشدي" منصة رقمية + تطبيق ذكي لتقديم الدروس للطلبة والتلاميذ	التكنولوجيا الحديثة، التعليم
30	صناعة لوحة الكترونية تعليمية	التكنولوجيا الحديثة، التعليم
31	Cabine de peinture de véhicules	الخدمات
32	Eco-Smart Hodna استرجاع النفايات باستخدام ارضية رقمية + تطبيق ذكي	التكنولوجيا الحديثة، الإنتاج الأنظف

المصدر: من إعداد الباحثان بناءا على معلومات مقدمة من طرف مدير الحاضنة.

يمثل الجدول رقم 03 المؤسسات الناشئة المحتضنة حاليا بالحاضنة الجامعية المسيلة، حيث يمثل عدد معتبر من المؤسسات وهو 32 مؤسسة ناشئة وأغلبها في مرحلة متقدمة من التجسيد على الميدان، حيث تتمحور أغلب أنشطة المؤسسات حول التكنولوجيا الحديثة، من خلال تطبيقات حديثة على الأجهزة الذكية، حيث اعتمد الطلبة أصحاب أفكار المؤسسات الناشئة على الإبداع والابتكار في المجالات التكنولوجية، بالإضافة إلى أفكار مؤسسات حول الطاقات المتجددة والإنتاج الأنظف، حيث تمثل أغلب أفكار المؤسسات طفرة في المجال، حيث تتمثل أفكار المؤسسات الحالية في 7 مؤسسات ناشئة يتمثل نشاطها في المجال الذكي والتكنلوجي (مدن ذكية، التحكم الذكي عند بعد في المنازل، أنظمة المراقبة الذكية باستخدام طائرات الدرون...إلخ)، كما تمثل 3 أنشطة مجال الطاقات المتجددة (أنظمة انتاج الكهرباء باستخدام الطاقة الشمسية المهجنة....)، أما مجال الإنتاج الأنظف فتوجد أكثر من 5 أفكار مؤسسات (صناعة حجر بناء صديق للبيئة، اختراع وقود حيوي صديق للبيئة عن طريق استرجاع وتثمين النفايات، صناعة

خزانات مياه من مادة البولي إيثيلين...)، بالإضافة إلى أفكار مؤسسات في مجالات الصحة (قناع واقي لفيروس كورونا، نظام سلامة للمسافرين في الطائرات، تطبيقات ذكية تربط بين الطبيب والمريض...). تشهد الحاضنة نشاط كبير في الآونة الأخيرة وهو ما يعكسه الإقبال الكبير للطلبة من مختلف التخصصات، وما يعكسه عدد المؤسسات الناشئة المتخرجة والتي تعمل حاليا على أرض الواقع، والمؤسسات الحالية، بالإضافة إلى العدد الكبير من براءات الاختراع المسجلة.

3-براءات الاختراع المسجلة عن طريق الحاضنة:

قامت جامعة المسيلة بعقد اتفاقية شراكة وتعاون بينها وبين المعهد الوطني للملكية الصناعية، وهو الأمر الذي حفز حاضنة الأعمال ونجاحها في تسجيل العديد من براءات الاختراع الخاصة بالطلبة أصحاب الأفكار المحتضنة على مستوى الحاضنة، نورد هذه البراءات كالتالي:

الجدول رقم (04): براءات الاختراع المسجلة من قبل الحاضنة

الرقم	براءة الاختراع المسجلة
200253	تصميم نظام كهروضوئي من خلال شجرة شمسية
200254	إنشاء جهاز قياس شدة الإشعاع الشمسي باتجاهات وميول مختلفة
200255	إنجاز ماسح ضوئي ثلاثي الأبعاد للتصميم العكسي للأجزاء –ميكانيكي–
200256	صناعة منتج من مبيدات النيماتودا العضوي 100% يعتمد على النباتات الدقيقة
200256	تطوير جهاز محاكاة للتنبؤ بأداء أدوات آلية يتم التحكم فيها رقميا
200257	إنجاز جهاز أخذ عينات إسمنت آلي
200258	تخليق عضوي لمشتق كابتوبريل أكثر فعالية
200259	صناعة قناع واقي من فيروس كورونا covid-19
200260	موصل مقاوم للتعب على شكل حرف "I" ومغطى بشريطين من المطاط
200261	طريقة تجريبية للتحكم في متانة الخرسانة تم إجراء اختبار نفاذية الماء على عينة اختبار "شكل أسطواني أجوف"
200262	تطوير الطوب الخام المضغوط والمثبت على أساس التربة الرملية والكثبان الرملية، علاج سريع عن طريق الغمر في الماء

200263	إنجاز آلة هيدروليكية ذات تحكم يدوي أو بمحرك، لتصنيع طوب الطين بالقولبة ضغط مرتفع

المصدر: من إعداد الباحثان بناءا على معلومات مقدمة من طرف مدير الحاضنة.

الملاحظ من الجدول السابق أن الحاضنة قد نجحت في جذب أهم الأفكار وخاصة الصناعية منها واحتضانها والوصول بها لمراحل متقدمة، بل وتسجيلها كبراءات اختراع وهو الأمر الذي يؤكد أن عملية التعليم المقاولاتي على مستوى جامعة المسيلة عامة وحاضنة الأعمال بها بصفة خاصة كانت فعالة وذات تأثير قوي في زرع التوجه المقاولاتي لإنشاء مؤسسات ناشئة لدى الطلبة.

2. خاتمة

قد بينت لنا هذه الدراسة أن التعليم المقاولاتي يعتبر عملية جوهرية وأساسية في عملية التأثير على الأفراد والدفع بهم للتوجه نحو إنشاء مؤسسات ناشئة ناجحة وقادرة على النمو والاستمرارية مستقبلا.

كما أن حاضنة الأعمال تعد أحد أهم الآليات والركائز اللازمة لعملية التعليم المقاولاتي واستقطاب الأفكار في أواسط الطلبة واحتضانها وتوجيهها والوصول بها إلى التنفيذ على أرض الواقع والدخول الفعلي للسوق، بل وحتى المرافقة قبل وأثناء وبعد الإنجاز وهو الأمر الذي من شأنه مساعدة هذا النوع من المؤسسات على النجاح.

النتائج والتوصيات:

من خلال هاته الدراسة وتحليلاتها توصلت هذه الدراسة لجملة من النتائج أهمها:

- ✓ يعتبر التعليم المقاولاتي أحد أنجح الأساليب التعليمية المشجعة على غرس روح المبادرة والقدرة على الابداع والابتكار لدى الطلبة؛
- ✓ المؤسسات الناشئة تكتسي أهمية كبرى لبناء الاقتصاد الوطني وتحقيق التنمية الاقتصادية المنشودة والمسايرة للتطور والعولمة كونها مؤسسات تعتمد بالدرجة الأولى على استعمال تكنولوجيات حديثة؛

- ✓ استطاعت الدراسة التفريق بين مفهوم المؤسسة الناشئة عن غيرها من المؤسسات إلا أن أهم الفروقات الجوهرية لهذا النوع من المؤسسات عن غيرها تكون في مرحلة الظهور بالدرجة الأولى؛
- ✓ يعتبر التعليم المقاولاتي أحد الآليات المساعدة على خلق مؤسسات ناشئة من خلال توجيه السلوك الفردي وخلق الرغبة لدى الأفراد للتوجه المقاولاتي؛
- ✓ حققت حاضنة الأعمال بجامعة المسيلة نشاطا كبيرا في مجال احتضان أفكار المؤسسات الناشئة حيث احتضنت ما يزيد عن 40 فكرة مؤسسة ناشئة تم تجسيد 08 مؤسسات منها على أرض الواقع، فيما هناك 32 فكرة تعتبر في مراحل متقدمة من التجسيد في الميدان؛
- ✓ قامت حاضنة الأعمال بجامعة المسيلة من خلال العديد من التظاهرات والشراكات مع المؤسسات الفاعلة كالمعهد الوطني للملكية الصناعية بالنجاح في تسجيل ما يزيد عن 12 براءة اختراع سيتم تجسيدها كمؤسسات ناشئة وهي تعتبر خطوة كبيرة مقارنة بحداثة التوجه لإنشاء المؤسسات الناشئة بالجزائر.

وبناء على ما سبق من النتائج بالإمكان تقديم التوصيات والاقتراحات التالية:

- ✓ لابد من التشجيع على عملية التعليم المقاولاتي من خلال تعميمها في كل تخصصات الجامعة وحتى فتح تخصصات ضمن هذا المجال لتكوين الإطارات اللازمة لذلك والقادرة على التأثير الإيجابي في المجتمع وبناء ثقافة مقاولاتية لديه؛
- ✓ التحديد الدقيق لمفهوم المؤسسة الناشئة وآليات تطويرها ودعمها أضحى ضرورة ملحة؛
- ✓ العمل على تشجيع حاضنات الأعمال وفتح المجال أمامها للعمل حتى خارج الجامعات وتوفير الدعم والجو الملائم لها، وكذا ربطها بالمستثمرين والأطراف الفاعلة وهو ما يؤدي لاقتناص أهم الأفكار وأكثرها ابداعا ونجاحا وفعالية على أرض الواقع الأمر الذي يؤدي في النهاية لتحقيق المتطلبات الحقيقية للسوق الجزائرية.

المراجع

GAELLE. (2019, juillet 14). *1001startups*. Consulté le November 02, 2020, sur Wyden: https://wydden.com/dis-cest-quoi-une-start-up/

Hadj Slimane Hind, B. A. (2010, Avril). L'enseignement de l'entrepreneuriat, pour un meilleur développement de l'esprit entrepreneurial chez les étudiants. *Premières journées scientifiques internationales sur l'entreprenariat, entreprenariat*. université de Biskra.

https://www.univ-msila.dz. (2020, 11 09). *https://www.univ-msila.dz/bicu/about/*.

Laviolette Eric Michael, L. C. (2006, Octobre 25-26-27). les compétences entrepreneuriale, définition et construction d'un référentiel, le 8 éme congrès international francophone (CIFEPME). *l'internationalisation des PME et ses conséquences sur les stratégies, entrepreneuriale (SUISSE, Haute école de gestion (HEC) Fribourg*.

Rachid, Z. (2009). initiation à l'entreprenariat. Agdal, MAROC: université Mohamed V.

RIES, E. (2011). *the lean startup* (éd. 1 st ed). New york, p 37.

www.oecd.org. (2020). http://www.oecd.org/regional/leed/43202553.pdf.

بخيتي علي، بوعوينة سليمة. (أكنوبر, 2020). المؤسسات الناشئة، الصغيرة والمتوسطة في الجزائر واقع وتحديات. *مجلة دراسات وأبحاث المجلة العربية للأبحاث والدراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 12*(العدد 04)، الصفحات 541-542.

بن الطاهر حسين خذري توفيق. (5-6 ماي, 2013). المقاولة كخيار لنجاح المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية, المسارات والمحددات. *الملتقى الوطني حول: واقع وآفاق النظام المحاسبي المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر*. الجزائر: جامعة الوادي.

محمد علي الجودي. (2015). حو تطوير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي. *أطروحة دكتوراه في علوم التسيير*. بسكرة، الجزائر: جامعة محمد خيضر.

مصطفى بورنان، علي صولي. (2020). الاستراتيجيات المستخدمة في دعم وتمويل المؤسسات الناشئة (حلول لإنجاح المؤسسات الناشئة). *مجلة دفاتر الاقتصادية، المجلد 12*(العدد 01)، الصفحات 133-134.

معلومات مقدمة من طرف مدير الحاضنة. (08 11, 2020). المسيلة، المسيلة، الجزائر.

هشام بروال، جهاد خلوط. (2017). التعليم المقاولاتي وحتمية الابتكار في المؤسسات الناشئة. *مجلة معهد العلوم الاقتصادية (مجلة علوم الاقتصاد والتسيير والتجارة)، المجلد 20*(العدد 03)، صفحة 20.